Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد حاول مؤتمر الكتاب العرب أن يناقش اشكالية الصراع مابين القديم والحديث على أساس المحتوى الاجتماعي للأدب فالمهمات الاجتماعية والوطنية الملحة، لحركة التحرر العربية تضع اشكالية الصراع ما بين القديم والحديث في سياق مختلف عن شكلها السابق. يشير احسان سركيس الى ذلك بقوله: «لئن استعيدت لدينا فكرة القديم والحديث، فما هي بالمعركة الأزلية، التي اعتادوا أن يحصروها في دائرة لاتخرج من نطاق المساجلة الشخصية والعداوات التافهة. اننا اليوم ازاء معركة جديدة وضعتها الحياة وضعا جديدا»[1].

تحكمت الوظيفة الاجتماعية المباشرة للأدب الى حد بعيد بطريقة فهم (مؤتمر الكتاب العرب)، لـ«الطليعة، والجديد، والواقعية»، وهي مفاهيم متداخلة في وعي المؤتمر، ورأى المؤتمر أن طبيعة الأدب المقررة على أساس ذلك هي «الواقعية» غير أن فاعلية الأدب وقيمته محدودتان هنا في اطار وظيفته الاجتماعية والسياسية المباشرة، عبر عن ذلك محمد ابراهيم دكروب سكرتير تحرير مجلة الثقافة الوطنية بقوله:

«كانت جبهة الشارع تصارع الاستعمار ثم كانت جبهة ثانية يخوض فيها أدباء الطليعة معركة أخرى هي معركة الأدب الجديد: بدأت في مصر بين أدباء الطليعة وأدباء القديم الذين جمدوا فتنكر أكثرهم لدوره الكبير الذي أداه في المرحلة الماضية للأدب، وحاول البعض منهم أن يقف بوجه التطور دون وعي الى أن العجلة الكبرى لاتقف مهما وضعت أمامها العراقيل، وبدا واضحا أن أدب اليوم هو أدب الفئة التقدمية الواعية التي ارتبط نبض ابداعها بحركة الجماهير، فاذا امكاناتها تتصاعد مع تصاعد الحركة الجبارة»[2].

ويرى الكاتب المصري عبد الرحمن الشرقاوي الذي أرسل كلمته الى المؤتمر: «ان الأدب الجديد هو نتاج للمعركة الفكرية والسياسية والاجتماعية

(١)- مجلة الثقافة الوطنية -العدد ٦٤/ ١٥ تشرين أول ١٩٥٤ -بيروت

(٢)- المصدر نفسه.